

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 85 | سورة آل عمران-القسم

الثاني | الآية 881-581 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع والاربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات من قوله تعالى كل نفس ذاتة الموت الى قوله تعالى ولهم عذاب اليم - [00:00:21](#)

قد انتهى بنا الحديث عند قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم وذكرنا ان الابلاء هو الامتحان وان الحكمة في ذلك وان الحكمة في ذلك ليتميز الصادق في ايمانه الصابر على دينه - [00:00:40](#)

من ظعيف الايمان او المنافق الذي يجزع ويتسخط عند المصائب لتبلغن في اموالكم بما يصيب الاموال من التلف او النقص او الظياع او غير ذلك وانفسكم ما يصيب الانفس من الموت - [00:01:00](#)

او الجراح او المرض ثم قال تعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم المراد بهم اليهود والنصارى تسمعن من كلامهم فيكم وقد حذهم فيكم اذى كثيرا يؤذونكم بالكلام وبالسخرية - [00:01:25](#)

وبالتحريش والتحريش التهيج والتنفير هذا يحصل من اليهود والنصارى مع انهم اهل كتاب ويعرفون الحق ولكنهم يفعلون هذا من باب الحسد والكبر على المؤمنين وكان اللائق بهم وهم اهل كتاب - [00:01:51](#)

ان ينقادوا للحق وان يكونوا مع المؤمنين فهذا تعير له لان الله اعطاهم الكتاب ولم يعملا به وهذا يتناول كل من اعطاه الله العلم فخالفه ولم يعمل به واذى المسلمين - [00:02:24](#)

وضايقهم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا آآ من المشركين الذين ليس لهم كتاب ومن سائر طوائف الكفر هذا توطين من الله للمؤمنين بان ما يحصل عليهم - [00:02:44](#)

من اذى اعدائهم الكتايبيين والوثنيين والملحدين انه شيء لابد ان يقع لاجل الابلاء والامتحان فعلى المسلمين ان يصبروا على اذى الكفار وان يتمسكون بدينهم وان ينتظروا الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:03:04](#)

ولهذا قال وان تصبروا وتنقروا ان تصبروا عند نزول الفتنة ونزول البلوى الاموال والانفس وتصبر على اذى الكفار وكلام الكفار ان تصبروا على ذلك والصبر معناه حبس النفس عن الجزء - [00:03:29](#)

والتسخط وان تصبروا يعني لا يؤثر فيكم لا تؤثر فيكم هذه الحوادث وهذه المقالات الخبيثة اذا صبرتم على ذلك تمسكتم بدينكم ولم تلتفتوا الى هذه الاشياء وتتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:03:54](#)

بفعل اوامره وترك نواهيه وهذا يعطي ان المؤمن اذا اصابه فتنه او اصابه اذى من عدوه فان ذلك يزيده تمسكا بدينه وتقوى لربه ومن اتقى الله جل وعلا فان الله يحميه وينصره كما قال تعالى من يتق الله يجعل له مخرجا - [00:04:19](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبي فهنا جمع بين الصبر والتقوى صبر على المكاره وتقوى الله جل وعلا بالتمسك بدينه والعمل بطاعته وترك محارمه وعدم الالتفات - [00:04:46](#)

لما آآ يصيبه من اذى الكفار ومن المصائب التي تنزل به بل لا يزيده ذلك الا ايمانا وصبرا وتقوى لله سبحانه وتعالى. ثم قال فان ذلك اي

هذا الصبر والتقوى - 00:05:10

من عزم الامور اي من العزائم القوية التي لا تحصل الا للافراد من الناس فالصبر على اذى الكفار والصبر على المصائب والمحن يحتاج الى عزيمة قوية اما الانسان الذي عزيمته ضعيفة - 00:05:31

فانه لا يصبر على هذه الامور وهذا مما يدل على فضيلة الصبر والتقوى وفضيلة العزيمة الصادقة القوية وان الانسان لا يكون ضعيف الارادة ضعيفة الفكرة ظعيفة العزيمة بل يكون عنده عزيمة قوية - 00:05:56

على ما يلاقى بان يصبر عليه ويثبت على دينه فان ذلك من عزم الامور. كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ثم قال سبحانه وتعالى - 00:06:27

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى لان الله اتهم الكتاب اليهود انزل الله عليهم التوراة والنصارى انزل الله عليهم الانجيل وايضا هم من اهل التوراة - 00:06:48

يعملون بالكتابين كتاب الاول والكتاب الثاني واذا واد اخذ الله ميثاق والميثاق معناه العهد اخذ الله عليهم الميثاق بما اعطاهم من هذا الكتاب لتهمن من به قال لتبيينه للناس لتبيينه للناس - 00:07:08

ولا تكتمونه هذا فيه آآ الحث على نشر العلم تبليغ العلم وعدم كتمانه لان هذا العلم للناس جميما وليس هو لمن اوتيه فقط وانما الذي يؤتى العلم انما هو حمل امانة - 00:07:36

ليبلغها ويؤديها والا فهو للناس جميما. فيجب على من اتاه الله علما ان يبلغه للناس كما قال تعالى واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ قال صلي الله عليه وسلم بلغوا عنى - 00:07:59

ولا ولو اية هذا والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على بقية الايات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. من احكام القرآن الكريم - 00:08:20